

سلسلة شرح صحيح مسلم_كتاب الإيمان_(010_12-11-4341)

| فضيلة الشيخ د. : عبدالكريم الخضير .

عبدالكريم الخضير

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم قل ليستوي الذين يعلمون الذين لا يعلم بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اما بعد فيسر مؤسسة معالم السنن ان تقدم لكم - 00:00:00

سلسلة بعنوان شرح صحيح مسلم لفضيلة الشيخ الدكتور عبدالكريم بن عبدالله الخضير عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء حفظه الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين - 00:00:43

وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد فيقول الامام مسلم رحمه الله تعالى حدثنا محمد بن يحيى ابن ابي عمر المكي وكان - 00:01:11

عدنيا ثم سكن مكة وذكر بترجمته انه حج سبعين حجة ماشيا سبعين حجة ماشيا فان كان حجه من مكة لانه صار مكي فالامر سهل لكن مثله لا يقال حج ماشية - 00:01:34

وان كان من عدن سبعين حجة ماشيا فيها يعني بعد على كل حال هذا ذكر بترجمته وهو من شيوخ القائمة قال حدثنا محمد ابن يحيى ابن ابي عمر المكي وبشر ابن الحكم - 00:02:04

قالا حدثنا عبد العزيز وابن محمد الدراوردي وعرفنا مرارا متى يأتي المؤلف بهوى قال وهو ابن محمد الدراوردي وكثيرا ما يقول البخاري يعني ابن محمد الدراوردي وقد يقولها مسلم وقد يقول البخاري وهو لكن الكثير - 00:02:27

عند البخاري يقول يعني ومسلم يقول وهو ما الحاجة الداعية لذلك؟ لماذا لا يقول حدثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي يأتي بها المؤلف حينما يزيد على نسب الشيخ اذا لم يذكره شيخه - 00:02:59

فشيخاه قال حدثنا عبد العزيز واراد الامام مسلم ان يوضحه ويعينه فقال وهو ابن محمد الدراوردي ويأتي بهو ليبين انه ليس في اصل الرواية انما الذي في اصل السند عبد العزيز فقط - 00:03:26

وهذا من شدة تحريهم وورعهم والا اذا نسبه فانه لم يزد على الواقع ما زاد على الواقع هذا اسمه عن يزيد ابن الهاد كثيرا ما تحذف الياء من الهادي والاصل انه منقوص - 00:03:48

مقترن بال تذكر فيها اليوم الهادي وان يزيد ابن الهاد ومثلوا شداد ابن الهاد وعمرو بن العاص نقوص اذا اقترن بال تلزمه الياء لكنهم يحذفونها تخفيفا من يهدي الله فهو - 00:04:15

المهتدى عن محمد ابن ابراهيم عن عامر بن سعد محمد ابراهيم والتيمي وعامر بن سعد بن ابي وقاص عن العباس ابن عبد المطلب عم رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:04:53

انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذاق طعم الايمان ذاق طعم الايمان من رضي بالله ربا وبالله دينه وبمحمد رسولا ذاق طعم الايمان الذوق انما يكون للاشياء المحسوسة - 00:05:19

والايمان له طعم من باشرت بشاشته قلبه فانه يذوقه ويتذوقه ويتلذذ به اكثر من المحسوسات اكسر من المحسوسات لانك اذا عرفت ما وعد الله المتقين والمؤمنين من النعيم المقيم الذي اعظمه رؤية الباري جل وعلا في الجنة - 00:05:52

فرحت بذلك فرحا شديدا وحرصت على تثبيت هذا الايمان في قلبك ولم تعرضه للخلل فضلا عن الزوال فالذي ذاق طعم الايمان

يعرضه للفتن التي تزعزع الايمان ومواطن الشبه ومواطن الشبهات التي تزعج الايمان والشهوات - [00:06:31](#)

الذي اذا اقطعنا الايمان الذي ذاق طعم الايمان يتردد على مواطن الشبه وامكن الفساد مواطن الاباحية والاحاد لا لان كثرة رؤية هذه المنكرات ومخالطة هؤلاء المجرمين الملحدين لا شك ان لها اثر على القلب - [00:07:06](#)

ولها اثر على الايمان والذي ذاق طعم الايمان حقيقة عليه ان يسعى في تثبيت هذا الايمان والثبات عليه لانه بدلا من ان يكون موعودا بالنعيم المقيم بالمقابل يكون مآله الجحيم نسأل الله العافية - [00:07:43](#)

نتصور مثل هذا ومن قرأ في النصوص صدق بوعد الله جل وعلا ما يعرض ايمانه للخلل احيانا الانسان يرى نفسه في الرؤيا انه تعرض لشيء مما يخدش ايمانه ثم يفزع - [00:08:14](#)

ويصحو من نومه مذعورا لان الدين رأس المال اذا اختل هذا الرأس المال المكاسب كلها تروح ذاق طعم الايمان من رضي بالله ربا رضي به حيث لا يلتفت الى غيره - [00:08:36](#)

ولا يصرف لغيره شيئا من انواع العبادة التي لا تصلح الا له وبهذا يكون رضي بالله ورضي عن الله ورضي باقدار الله وبالاسلام ديننا نحمد الله على ان جعلنا من خير امة اخرجت للناس - [00:09:00](#)

لكن مع ذلك علينا ان نثبت وعلينا ان نسعى في التثبيت ولنبحث عن اسباب الثبات الان كثير ممن ينتسب الى الاسلام انما هو اما من الاصل عاش في بيئة فيها خلل - [00:09:29](#)

او عاش في بيئة محافظة ثم بدأ ينسلخ من هذا الدين شيئا فشيئا الى ان وجد نفسه وان لم يحس بذلك احيانا لانه قد يخرج من الدين وهو لا يشعر - [00:09:56](#)

وان الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يلقي لها بالا يهوي بها في النار سبعين خريفا. نسأل الله العافية لا يلقي لها بالا ان تحبط اعمالكم وانتم لا تشعرون - [00:10:18](#)

فالانسان عليه ان يحرص على اسباب الثبات وان يجعل لنفسه احتياطا بحيث لا يتساهل في علم ولا يتساهل بقول ولا يتساهل في عمل وليس معنى هذا انه يشجعه على نفسه لا - [00:10:43](#)

او يشدد على غيره لا لكن لا يتجاوز ويكثر ويستغرق ويوغل في المباحات التي تجره الى الشبهات ثم الى المحرمات والمعاصي يريد الكفر ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون. وش وصلوا الى اي نتيجة - [00:11:02](#)

التي قبله لا ذلك مما عصوا وكانوا يعتدون قبلها اشيء ضربت عليهم الذلة والمسكن ها وباء نعم ذلك بانهم كانوا ايش يكفرون وش اللي قبل الكفر النهاية ذاك ابن معاصي وكانوا يعتدون - [00:11:33](#)

عصوا ثم كفروا ثم ضربت عليهم الذلة والمسكن فالمسألة تدريج تجد الانسان على خير حال ثم يتساهل في هذه الشبهة او في هذه الشهوة ويتأول ثم يلج الى شيء لا تأويل له فيه - [00:12:02](#)

ولذلك المقدمات الى المحرم والوسائل الى المحرم والذرائع الموصلة الى المحرم كلها محرمة في الشرع وذكرنا كلمة بشر المريسي التي يقول فيها وهو ساجد سبحان ربي الاسفل هل تصور مسلم يقول لا اله الا الله - [00:12:26](#)

يخالف النصوص ويعاند النصوص بدلا من ان يقول سبحان ربي الاعلى يقول سبحان ربي الاسفل ما يتصور الا بعد ان قال كلمات كثيرة قبل هذه الكلمة تساهل فيها جرته الى ان وقع في مثل هذه الكلمة - [00:12:51](#)

والواقع يشهد بذلك تجد الانسان محافظ ثم يتساهل في مسألة وتجرح هذه المسألة التي تليها ثم يلزم بلوازمها ومن باب الانتصار للنفس تجده يلتزم ثم ينتهي وبالاسلام ديننا وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا - [00:13:09](#)

علينا ان نعرف محمد عليه الصلاة والسلام وما المصلحة التي افدناها من محمد عليه الصلاة والسلام من الذي انقذنا من الكفر الى الايمان الله جل وعلا على يد محمد عليه الصلاة والسلام - [00:13:39](#)

انقذنا الله جل وعلا من الكفر الى الاسلام ومن الظلمات الى النور بسببه عليه الصلاة والسلام والناس جبلت على من احسن على حب من احسن اليها فاذا احسن احد عليك بشيء يسير من حطام الدنيا احبته - [00:14:10](#)

فكيف بمن انقذك الله به من النار ولا بد ان نعرف عنه ما يحبنا فيه نقرأ في سيرته في شمائله في صفاته من اجل ان نعرفه كاننا خالطنا عليه الصلاة والسلام - [00:14:34](#)

وكثير من من ينتسب الى الاسلام لا يعرف شيئا عن الرسول عليه الصلاة والسلام لانها ليست في طريقه اثناء دراسته النظامية وهذه مشكلة وخلل في التعليم خلل في التعليم - [00:14:59](#)

لما تعرض عليه الصلاة والسلام للقدح والاهانة من قبل بعض الكفار وعسى ان تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا رجع كثير من المسلمين الى القراءة في سيرته من اجل ان يردوا على هؤلاء - [00:15:19](#)

واستفاد الناس لا تحسبوه شرا لكم بل هو خير لكم ما تدري المقصود اننا ان هذه الامور الثلاثة رضي بالله ربا وبالاسلام ديننا وبمحمد صلى الله عليه وسلم هي اعظم ما يملكه الانسان على هذه الحياة - [00:15:41](#)

وبذلك يذوق طعم الايمان ومن الوسائل التي يذوق بها هذه نتيجة من الوسائل ثلاث من كن فيه قد وجد بهن حلاوة الايمان ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما - [00:16:07](#)

وان يحب المرء لا يحبه الا لله وان يكره ان يعود الى الكفر بعد اذ انقذه الله منه كما يكره ان يلقي في النار ثم قال رحمه الله تعالى النووي - [00:16:35](#)

ترجم على الحديث السابق باب الدليل على ان من رضي بالله ربا وبالاسلام ديننا وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا فهو مؤمن وان ارتكب المعاصي الكبائر وهذا تقدم تقريره في الفصول السابقة - [00:16:55](#)

ثم قال رحمه الله تعالى حدثني عبيد الله بن سعيد وعبد بن حميد قال حدثنا ابو عامر العقدي وهو عبد الملك ابن عمرو قال حدثنا سليمان ابن بلال عن عبد الله ابن دينار - [00:17:19](#)

عن ابي صالح عن ابي هريرة عبد الرحمن ابن هرمز عن ابي هريرة الصحابي الجليل المعروف حافظ حافظ الاسلام لا يوجد في الاسلام احفظ منه رضي الله عنه وارضاه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:17:41](#)

الايمان بضع وسبعون شعبة والحياء شعبة من الايمان. بضع وسبعون البضع من الاثنين الى التسعة او من الثلاثة الى العشرة المقصود انه في هذه الحدود ونص بعضهم على ان البضع سبع - [00:18:09](#)

كما هو قول الخليل بتأويل قوله جل وعلا في سورة الروم في بضع سنين يعني سبع سنين ولبث في السجن بضع سنين يعني سبع سنين هدها وغيره يقول لا لا تحديد - [00:18:29](#)

الثلاث يقال لها بضع والاربع والخمس والست الى التسع وسبعون وسيأتي في الرواية التي تليها بضع وسبعون او ستون على الشك والحديث في البخاري بضع وستون بدون شك وفي هذه الرواية بضع وسبعون شعبة بدون شك - [00:18:51](#)

وفي التي تليها قال حدثنا زهير بن حرب قال حدثنا جرير عن سهيل عن عبد الله بن دينار عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:19:20](#)

الايمان بضع وسبعون او بضع وستون شعبة فافضلها قول لا اله الا الله واماطة الاذى عن الطريق والحياء شعبة من الايمان مسلم رحمه الله صدر الباب برواية بضع وسبعون بدون شك - [00:19:35](#)

والبخاري خرج رواية بضع وستون وثنى مسلم برواية الشك فما الراجح من هذه الروايات لا شك ان الامام البخاري حين مقتصر على بضع وستين انها ارجح عنده ارجح عنده بضع ستين - [00:19:59](#)

ومن رجحها قال انها هي العدد المتيقن العدد المتيقن وما زاد على البيضة والستين مشكوك فيه وهذه طريقة عند بعض اهل العلم يأخذ بالاقل وبحث العلماء في الاصول هل بالاقل يعد اجماعا - [00:20:21](#)

هل الاخذ بالاقل يعني من قال بضع وسبعون في ضمنها بضع وستون مقر بالبذاء والستين وزيادة فهل الاخذ بالاقل يعتبر اجماع او لا يعني لو ادعى شخص على اخر دين - [00:20:52](#)

وادعى انه الف فقيل له احضر البينة فاحضر ثلاث اشخاص واحد قال الف وواحد قال ثم تسع مئة واحد قال ثمان مئة الذي يقول ان

الآخذ بالآقل اجماع يقول كلهم مجمعون على ثمان مئة - 00:21:15

الذي قال الف ينفي ثمان مئة اللي قال تسع مئة ينفي ثمان مئة لا كلهم مجمعون على الثمان مئة مختلفون في القدر الزائد هذا قول من يقول ان الآخذ بالآقل يعد اجماع - 00:21:38

والذي يقول ليس باجماعك والاختلاف موجود ولم يتفقوا على قول واحد والجماع هو الاتفاق المقصود ان البخاري رحمه الله تعالى آخذ بالآقل لانه متفق عليه وهي ارجح عنده ولذلك اقتصر عليها - 00:21:55

والامام مسلم صدر الباب ببضع وسبعون ثم ذكر رواية الشك ولا يمنع ان يخبر النبي صلى الله عليه وسلم او يخبر بالعدد الآقل ثم يزداد عليه كما قالوا في حديث - 00:22:16

صلاة الجماعة تفضل صلاة الفذ بخمس وعشرين درجة والرواية الآخرة من حديث ابن عمر بسبع وعشرين درجة البلاد تعارض وتناقض لا مانع ان يخبر النبي عليه الصلاة والسلام بهذا المقدار من الفضل ثم يزداد من فضل الله جل وعلا على من صلى في جماعة زيادة درجتين - 00:22:41

العلماء ايضا لهم طريقة آخرة للتوفيق بين هذه الأحاديث بالجمع بينها كما هو معروف في مكانه. المقصود ان من اهل العلم من يقول لا تعارض ولا تناقض ولا تظهر ولا اختلاف يورث الاضطراب - 00:23:13

ولا اختلاف طيب ما هذه الشعب ما بينت في الحديث ان من بين اعلاها وادناها فاعلاها قول لا اله الا الله وادناها امانة الآذنى عن الطريق والحياء شعبة من الايمان - 00:23:38

وهذه كلها اعمال قول لا اله الا الله وامانة الآذنى عن الطريق فالاعمال داخلة في مسمى الايمان بل هي جزء منه وشرط صحة والمقصود جنس الاعمال جنس الاعمال لا كل فرد من هذه الاعمال - 00:24:02

شعبة قطعة او خصلة من خصال الايمان فاعلاها وفي هذه الرواية فافضلها قول لا اله الا الله كلمة التوحيد ولا افضل منها وهي التي يدخل بها المرء الاسلام امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله - 00:24:32

ولا يصح عمل من لم يحقق لا اله الا الله قول لا اله الا الله وادناها امانة الآذنى عن الطريق وجدت في الطريق شيء يؤذي المارة من شوك او زجاج محطم مكسر - 00:24:58

وما اكثره في اسواق المسلمين اما الطعام الطريق هذه من شعب الايمان وهي صدقة منك على نفسك والحياء شعبة من الايمان الحياء شعبة من الايمان فاذا رأى نعم الله وافضاله عليه - 00:25:18

ورأى تقصيره في حقه تولد عن ذلك انكسار هذا هو الحياء من الله جل وعلا واذا خشي ان يطلع عليه الناس في اي عمل من الاعمال هذا حياء منهم لكن العبرة - 00:25:46

بما ينطبق عليه التعريف الشرعي في اطار الحياء خير كله لان بعض الناس يطلقون الحياء الذي هو في الاصل انكسار يمنع من مزاوله القبيح الذي يستحيا منه من مزاوله القبيح الذي يستحي منه - 00:26:18

لكن الناس يستعملون في عرفهم بما هو ابعد من معنى الحياء الذي هو الخجل والخور والمهانة تجده يستحي ان ينكر المنكر ساجد يستحي ان يأمر بمعروف تجده يستحي من ذكر ما يطلب منه شرعا او من فعله - 00:26:42

من بعض المسلمين اذا كان بعض الصالحين اذا كان في بيئة فيها بعض الفساق تجده ان يظهر امامهم بالمظهر اللائق به وتجده يترك ما كان يزاوله في خلوته خجلا من هؤلاء - 00:27:13

وبعض المسلمين في بلاد الكفر يستحي او يخجل ليس بحياء هذا يخجل من ان يظهر شعائر دينه من اجل ان لا يرمى بما يرمى به من تخلف او تطرف او ما اشبه ذلك - 00:27:37

هذا ليس بحياء وسيأتي بيانه في الأحاديث اللاحقة قال رحمه الله حدثنا ابو بكر بن بن ابي شيبة وعمرو الناقد وزهير بن حرب ابو بكر بن ابي شيبة وعمرو الناقد وزهير بن حرب قالوا حدثنا سفيان بن عيينة - 00:27:55

كم بين سفيان وبين مسلم من الرواة واحد بين سفيان وبين مسلم ابو بكر ابن ابي شايب او امر ناقد او زهير بن حرب احداث ثلاثة

واحد من هؤلاء الثلاثة - 00:28:18

هؤلاء الثلاثة كلهم في طبقة واحدة فهم في حكم الراوي الواحد فسفيان هنا لو لم يسمى قالوا حدثنا سفيان نقول انه ابن عيينة لانه اذا كان بينه وبين الامام من اصحاب الكتب - 00:28:40

راوي واحد قلنا انه ابن عيينة واذا كانوا اثنين قلنا الثوري لانه متقدم وهذه قاعدة اغلبية قالوا حدثنا سفيان ابن عيينة عن الزهري عن سالم عن ابيه ابن عمر وهذا اصح الاسانيد - 00:28:59

عند الامام احمد وجزم ابن حنبل بالزهري عن سالم اي عن ابيه البري عن ابيه سمع النبي صلى الله عليه او سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يعظ اخاه في الحياء - 00:29:26

يعظ اخاه في الحياة يعني يزجره ويثرب عليه يقول اترك هذا الحياء يعظ اخاه في الحياء لان الحياء قد يمنع الانسان من امور هي في الظاهر من مصلحته ويقول لا تستحي - 00:29:51

الناس يتقاسمون الارزاق في الاسواق وانت جالس في محلك لا تشاحن ولا ولا تنازعهم تستحي منهم يعظ اخاه في الحياة. عليه ان يبذل السبب بلا شك لكن يبقى ان عليه ان يبقى في اطار المشروع - 00:30:26

لا يتجاوز الى ممنوع. بعض الناس لا يتردد في ان يتجاوز المشروع الى الممنوع فاذا رأوا شخص مقتصر على ما شرعه الله قالوا هذا يستحي لا يستطيع ان ينازع الناس ولا يستطيع ان يجادلهم - 00:30:50

هذا يعظ اخاه في الحياء لا تستحي حيفوت عليك مصالح الحياء الشرعي خير كله ولا يأتي الا بخير اما ما عداه من الخجل والخور والمهانة هذه ليست بحياة مذمومة هذه - 00:31:07

لأنها تعوق عن فعل الخير وموعظة هذا الشخص مثل من يقول لطالب العلم اذا جلس يقرأ او حضر درس او كذا قال هذه قراءتك ودراستك تفوت عليك الارزاق تفوت عليك الارزاق جالس بالمسجد - 00:31:32

وانت والناس يتقاسمون الارزاق في الاسواق هو في رزق اعظم رزق التجارة التي لن تبور بخلاف التجارة التي تبور وتكسد ويوم رابح ويوم خسران لا هذه تجارة ما فيها خسارة الا - 00:31:58

اذا اذا تخلت عن الاخلاص لله جل وعلا يقول خلي قرايك تنفعك وتنفعه يعني مثل هذه الموعظة نظير تلك الموعظة يعظ اخاه في الحياء فقال الحياء من الايمان وفي صحيح البخاري دعه - 00:32:24

يعني اترك هذه الموعظة فان الحياء من الايمان ثم قال حدثنا عبد بن حميد قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن الزهري بهذا الاسناد يعني عن سالم عن ابيه - 00:32:51

قال وقال مر رجل من مر برجل من الانصار يعظ اخاه مر برجل من انصاره يعظ اخاه يعني سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يعظ اخاه لا ينافي ان يكون مر به فسمعه - 00:33:09

الى اخره وهذا من دقة الامام مسلم متحريه وظبط الرواة واتقاهم كما اورد في باب المواقيت مواقيت الصلاة احاديث واسانيد متقنة مضبوطة محررة فلما ساقها قال وقال يحيى ابن ابي كثير لا يستطيع العلم براحة الجسم - 00:33:25

صحيح لا يستطيع العلم براحة الجسم. يعني ما جاءت هذه الدقة وهذا الاتقان مع الاسترخاء مع كثرة النوم مع كثرة الاكل مع كثرة الخلطة في القيل والقال ما يستطيع براحة الجسم - 00:33:58

والجنة حفت بالمكاره ثم قال رحمه الله حدثنا محمد بن المثنى ومحمد ابن بشار واللفظ لابن المثنى قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن قتادة عن قتادة قال سمعت ابا السوار - 00:34:17

حسان ابن حريث العدوي يحدث انه سمع عمران ابن حصين انه سمع عمران بن حصين يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الحياء لا يأتي الا بخير الحياء لا يأتي الا بخير - 00:34:50

فقال بشير بن كعب العدوي انه مكتوب في الحكمة ان منه وقارا نوع من الحياء يكسو هذا الرجل الحي شيء من الوقار وهذا مشاهد ومحسوس يعني وهذا من الخير الذي يأتي به الحياء ما في اشكال - 00:35:16

بعض الناس يكثر من الكلام ويدخل فيما لا يعنيه والقليل والقال هذا ما عنده وقار لكن اذا استحيا من هذا الكلام الزائد الذي لا قيمة له قد لبس ثوب الوقار - [00:35:44](#)

قال بشير بن كعب انه مكتوب في الحكمة ان منه وقارن ومنه سكينه في الروايات التي تأتي ومنه ضعف ومنه ضعف الان عمران ابن حصين يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:36:03](#)

وبشير بن كعب قال مكتوب في الحكمة يعني في كلام المتقدمين ممن يسمون الحكماء يتكلمون عن الحياة موجود الان في الاسواق كتب يسمونها كتب السلوك وما يتعلق بالقلوب تجد منها مبنى هو مبني على النصوص - [00:36:25](#)

هذا هو المطلوب ومنها ما هو مبني على اقوال اناس منهم القريب من الكتاب والسنة ومنهم البعيد حتى كتب في الباب من قبل غير المسلمين يعني تجد مثلا ابن رجب يتحدث في اعمال القلوب. ابن القيم يتحدث في اعمال القلوب. ويستدلون بذلك على من على ذلك من الكتاب والسنة - [00:36:56](#)

وتجد من يكتب في اعمال القلوب يستدل من الكتاب والسنة الصحيحة والضعيفة والموضوعة وباقوال اناس غير مرضيين اما صوفية غلاة او ممن يسمون الحكماء كما قال هذا هذا يحدث عن رسول الله ويقول في في الحكمة - [00:37:23](#)

غضب عمران ابن حصين الصحابي الجليل فقال عمران احدثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتحدثني عن صفك ان يكفي ما جاءنا عن الله وعن رسوله لكن اذا كان ما في الصحف لا يعارض - [00:37:43](#)

ما في الكتاب والسنة فقد جاء عنه عليه الصلاة والسلام حدثوا من بني اسرائيل ولا حرج وهذا فيما لا يخالف ثم قال حدثنا يحيى بن حبيبنا الحارثي قال حدثنا حماد بن زيد عن اسحاق وهو ابن سويد ان ابا قتادة - [00:38:07](#)

ابا قتادة تميم ابن نذير العدوي حدث قال كنا عند عمران بن حصين في رهط ما دون العشرة وفيما بشير بن كعب العدوي الذي تقدم فحدثنا عمران يومئذ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:38:30](#)

الحياء خير كله الحياء خير كله او قال الحياء كله خير وهذا من من الدقة في الرواية والبراءة من العهدة بيقين يأتي بما سمع فقال بشير بن كعب انا لنجد في بعض الكتب - [00:39:00](#)

او الحكمة ان منه سكينه ووقارا لله لا شك ان هذا مشاهد وهم من الخير الذي يأتي به الحياء فلا يعارض ما جاء عن النبي عليه الصلاة والسلام لكن الاشكال - [00:39:29](#)

قوله ومنه ضعف هذا الذي فيه معارضة لما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو الذي سبب الغضب من عمران فغضب عمران حتى احمرتا عيناه النقل من كتب المتقدمين - [00:39:48](#)

والافادة منها او من كتب غير المسلمين تجد بعض الكتاب قال قال المستشرق فلان وقال المستغرب فلان وهذا على حساب الاستدلال بالنصوص ولا تشأنه شك انه يذم بهذا ويعاب عليه - [00:40:11](#)

او ينقل من كتب محرفة منسوخة كالتوراة والانجيل والسخاوي كتاب اسماء الاصل الاصيل في الاجماع على تحريم النقل من التوراة والانجيل الاصل الاصيل في ذكر الإجماع على تحريم النخل من التوراة والانجيل - [00:40:33](#)

والعمدة في ذلك ان النبي عليه الصلاة والسلام لما رأى في يد عمر صحيفة من التوراة غضب غضبا شديدا وقال افي شك انت يا ابن الخطاب والله لو ان موسى - [00:41:01](#)

ولو ان اخي موسى حيا حي او كان اخي موسى حيا ما وسعه الا اتباعي من قد يقول قائل ان العلماء ردوا على اليهود والنصارى بعد نقل اقوالهم من كتبهم - [00:41:17](#)

ويقولون المنهجية في البحث ان تنقل قول المخالف من كتابه ما تنقل عمن ينقل عنه هذه المنهجية في البحث يسمونها لكن الشخص اللي على خطر ان يتأثر من هذه الكتب - [00:41:38](#)

لا شك انه لا يجوز له ان ينظر فيه ومن نظر فيها وهو متمكن وعنده من العلم ما يتسلح به ضد هذه الافكار بقصد الرد عليها فهذا موجود في اهل العلم - [00:41:58](#)

لكن يبقى انه ليس لكل احد ان ينظر لا في كتب المخالفين من اهل الملل ولا من اهل النحل ولا من اهل الاهواء لان الخطر على طالب العلم ان ينظر - [00:42:16](#)

بكتب البدع بحجة ان يطلع عليها من الا اذا تمكن اذا تمكن وكان بقصد الرد على اهل المخالفين لا بأس قال فغضب عمران حتى احمرتا عيناه وعند الترمذي حتى احمرت عيناه - [00:42:31](#)

ايهما اصح ها يعني على حد سواء ها مرة الاحمرتا احمرتا عيناه هذان على لغة ما يسمى اكلوني البراغيث ولها اصل بتعاقب يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار يلوموني في اشتراء النخيل اهلي فكلهم يعدل - [00:42:56](#)

واسروا النجوى الذين ظلموا واسروا النجوى الذين فاذا اذا قلنا ان الواو ليست هي الفاعل والظاهر بدل منها اذا قلنا ان الفاعل هو الظاهر كما هنا احمرتا عيناه من الفاعل عيناه - [00:43:47](#)

والالف هنا علامة على التثنية تكون على لغة البراغيث. اما اذا قلنا احمرتا الف الفاعل وعيناه بدل او بيان حينئذ لا يكون فيه اشكال وقال الا اراني احدثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:44:14](#)

وتعارض فيه فلا تراني الا اراني احدثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتعارض فيه ابن عباس لما روى احاديث المتعة متعة الحج عورظ بكلا بكلام ابي بكر وعمر - [00:44:40](#)

فقال ابن عباس توشك ان تنزل عليكم حجارة من السماء اقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقولون قال ابو بكر وعمر كثير من متعصة المذاهب اذا قلت له قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:45:05](#)

قال قال مالك؟ قال ابو حنيفة قال احمد او قال هذا المذهب او قال هذا الذي علي العمل كيف يوشك ان تنزل عليكم حجارة من السماء اقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقولون قال ابو بكر وعمر - [00:45:28](#)

لذا كانت المعارضة بقول ابي بكر توجب انزال الحجارة من السماء مما قاله ابن عباس فكيف يعارض الكتاب والسنة بقول فلان وعلان من البشر من احاد البشر فاعاد عمران الحديث - [00:45:49](#)

قال فاعاد بشير فغضب عمران فما زلنا نقول فيه انه منا يا ابا نجيد يعني رجل صالح مسلم ليس فيه نفاق هو منا انه منا يا ابا نجيد وهذه كنية عمران ابن حصين - [00:46:12](#)

ولده اسمه نجيد انه لا بأس به يعني ليس بمنافق الرجل معروف السيرة ومرضي السريرة ليس من المنافقين ولا من في قلبه دغل او مرض او دخل ومنا لا بأس به - [00:46:39](#)

قد يوجد مثل هذا في من ليس في قلبه مرض من باب الزيادة في النقل تجد تجده يستدل بايات الكتاب ثم يستدل بما عنده من السنة سم بالاقوال وللصالح السلف - [00:47:01](#)

واقوال من تبعهم واقوال الائمة وقد يستشهد باشياء من اخبار العالم من التواريخ من كذا ليس المعول عليها ان المهول على الكتاب والسنة يعني هو ما قال ليس بصحيح ان الحياء كله خير - [00:47:24](#)

يعني اضافة على ذلك زيادة بيان لكن تضمن كلامه المخالفة بقوله ومنه ضعف ضعف وهي بفتح الضاد وضمها ضعف وقرأ بهما ثم جعل من بعدي ظعف قوة وشيبة قوة ثم جعل من بعدي - [00:47:45](#)

نعم من بعد يضاعف القراءة الاخرى القراءة الاخرى ضعف وضعف ومنهم من يقول الظعف في الرأي والضعف في البدن ومنهم من يعكس على كل حال سواء كنت ضعف او ضعف ما في اشكال - [00:48:19](#)

ثم جعل من بعدي الله خلقكم من ضعف نعم ثم جعل ها ها ارفعي قوة ثم جعل من بعد قوة ظعفا وشيئا الانسان بين ظعفين يعني قوة الانسان بين ظعفين - [00:48:43](#)

ضعف الطفولة وضعف الشيخوخة والقوة زمن محدود فعلم يتكبر وقد خلق من ماء مهين الله المستعان ثم قال رحمه الله حدثنا اسحاق ابن ابراهيم الحنظلي المعروف ابن راهويه قال حدثني النظر - [00:49:15](#)

وهو ابن شميل الامام المعروف قال حدثنا ابو نعامه العدوي عمرو ابن عيسى قال حدثنا ابو نعامه العدوي واسمه عمرو بن عيسى قال

سمعت حجير ابن الربيع العدوي يقول عن عمران ابن حصين - 00:49:47

عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو حديث حماد بن زيد نحوه يعني بمعناه بخلاف ما لو قال مثله ثم قال بعد ذلك رحمه الله تعالى

حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب - 00:50:15

قالا حدثنا ابن نمير حاء وحدثنا قتيبة بن سعيد وهذه حاء التحويل والاسناد يرجع فيها الى المؤلف من اجل الاختصار قال حدثنا ابن

00:50:39 - النمير حاء وحدثنا قتيبة بن سعيد واسحاق بن ابراهيم جميعا عن جرير

حاء وحدثنا ابو كريب قال حدثنا ابو اسامة قريب محمد ابن العلاء وابو اسامة هو حماد ابن اسامة كلهم ابو كريب وجريير وابو اسامة

كلهم عن هشام بن عروة ابن الزبير - 00:51:03

عن أبيه عروة ابن الزبير عن سفيان ابن عبد الله الثقفي سفيان ابن عبد الله الثقفي وليس له في مسلم غير هذا الحديث قال قلت يا

رسول الله قل لي في الاسلام - 00:51:33

قولا لا اسأل عنه احدا بعدك قل لي في الاسلام لا احتاج معه الى غيرك يكون كلام قصير احفظه وواضح افهمه ولا احتاج معه الى ان

انسى غيره فاجابه النبي عليه الصلاة والسلام - 00:51:57

وقد اوتي جوامع الكلم وهذه من خصائصه عليه الصلاة والسلام قال قل امت بالله فاستقم برواية ثم استقم قل امت بالله مجرد

دعوة لألأبء من أن يكون الالمان حقيقة - 00:52:21

واقعة يترسمها الانسان في حياته كلها ولا مجرد امنت بالله كلن كلن يستطيع ان يقوله ثم استقم الزم الطريق المستقيم لا تحد عنه

يَمِينًا وَلَا شِمَالًا وَقَدْ قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا فِي سُورَةِ - 00:52:49

حميم السجدة فصلت ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا قالوا ربنا الله مثل المثل امن

بالله يعنى رضى بالله ربا ان الذين قالوا ربنا الله - 00:53:16

ثم استقاموا لزموا هذا الايمان ترسموه فى حياتهم ولم يحدوا عنه يمينا ولا شمالا تنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا. قال

تتنزل عليهم عند الموت تبشرهم وتطمئنهم الا تخافوا مما امامكم - 00:53:43

ولا تحزنوا على من خلفكم ماذا يريد الانسان اكثر من هذا قل امنت بالله ثم استقم وهذا يحتاج الى احتياط كبير انسان على الايمان

وعلى الاستقامة لكن القلوب بين اصبعين من اصابع الرحمن - [00:54:14](#)

يقولها كيف يشاء عليه ان يسعى اسباب التثبيت وعليه ان يلجج بذكر الله وشكره مما يعينه على الثبات ويلزم اللجأ الى الله جل وعلا

00:54:46 - بصدق واخلاص ان يثبتته على على هذا الدين -

وان يتوفاه مسلما قل امنت بالله ثم استقم وجاء الامر بالاستقامة للنبي صلى الله عليه وسلم في اواخر سورة هود قالوا وهى اشد اية

نزلت عليه عليه الصلاة والسلام ولذا جاء في الحديث المختلف فيه - [00:55:13](#)

لما سئل عن شبيهه عليه الصلاة والسلام قال ابو بكر اراك شبت يا رسول الله قال شبيتنى هود واخوانها شبيتنى هود واخوانها

والحديث مثل به ابن الصلاح للمضطرب لانه روى على اوجه كثيرة مختلفة - 00:55:46

متساوية ولكن ابن حجر استطاع ان يرجح بعضها على بعض فانتفى عنه الاضطراب شيبتنى هود واخواتها ونحن الواحد منا لا فرق

عنده بين هود ولا يونس ولا يوسف وبعض الناس يبدأ بيونس ولا يشعر الا وهو - 00:56:11

بسورة يوسف مر على هود مير ما شعر بها بكاملها فضلا عن كونها تشبيها تؤثر فيه وهذا كله من الران على القلوب والذنوب التي

تراکمت بسببها الحجب علی القلوب من - 00:56:42

خبث المطعم والمشرب وغير ذلك من الامور التي كلا بل ران على قلوبهم كلا بل ران على قلوبهم الانسان يدعو ويدعو يا ربى يا رب

ذكر الرجل اشعث اغبر يطيل السفر - 00:57:21

يمد يديه الى السماء يا رب يا رب يا رب الاسباب موجودة اشعث اغبر منكسر مسافر له دعوة ويدعو الله جل وعلا بالربوبية يا رب يا

رب الذي قال بعض اهل العلم ان الداعي اذا كررها خمسا اجيبت دعوته - 00:57:48

كما دل على ذلك اواخر سورة ال عمران ربنا ربنا ربنا ثم النهاية فاستجاب لهم ربهم المقصود ان هذا الاسباب موجودة مسافر ويدعو يرفع يديه الى السماء ويكرر الدعاء بها رب يا رب - [00:58:13](#)

لكن المانع موجود الاسباب موجودة لكن المانع موجود ومطعمه حرام ومشربه حرام وغذي بالحرام فاني يستجاب استبعاد يستجاب له مع وجود هذه الموانع قال رحمه الله حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا ليث - [00:58:41](#)

ووليت ابن سعد الامام المشهور قال ها وحدثنا محمد بن ربح ابن المهاجر قال اخبرنا الليث وان يزيد ابن ابي حبيب عن ابي الخير عن ابي الخير عن عبد الله بن عمرو - [00:59:08](#)

ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الاسلام خير اي الاسلام خير من الاسلام الاصل فيه انه شيء واحد لكن له فروع وله شعب وله خصال والذي ليس له شعب - [00:59:29](#)

ولا فروع ولا خصال ما يسأل عنه باي ما تقول اي زيد اعلم تقول اه تقول اي زيد اعلم ها ما تقول فالمقصود انه لا بد من التقدير اي خصال الاسلام خير - [00:59:52](#)

قال تطعم الطعام وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف تطعم الطعام وتقرأ السلام على من عرفته ومن لم تعرف ولهذه اسباب المودة والالفة بين المسلمين بالاحسان اليهم وب - [01:00:15](#)

افشاء السلام بينهم وجاءت الاجوبة منه عليه الصلاة والسلام على مثل هذا السؤال متفاوتة والعلماء يقولون ان سبب اختلاف الاجوبة هو اختلاف احوال السائلين فكل شخص يجاب بما يحتاج فاذا جاء شخص شاب - [01:00:37](#)

لك المعني لديهم من الذكاء والفهم والحفظ وقال اي الاعمال خير؟ قلنا له طلب العلم طلب العلم لانه يتوقع ان يتدرج في العلم حتى ينفع الامة واذا جاء شخص قوي البنية - [01:01:13](#)

ثابت القلب يقال اي الاسلام خير؟ من الجهاد في سبيل الله ينفع الله به نفع عظيم في هذا الباب واذا جاءنا شخص غني ثري وقال اي الاعمال خير وجهناه الى - [01:01:42](#)

بذل المال واذا جاء شخص لا عنده مال ولا قوة في بدن ولا كذا وجهناه الى الصلاة والصيام وهكذا. هذا سبب اختلاف الاجوبة عن سؤال او عن اسئلة متقاربة قال اي الاسلام خير - [01:02:05](#)

قال تطعم الطعام وتقرأ السلام على من عرفته ومن لم تعرف ثم قال رحمه الله حدثنا ابو الطاهر يعني الشخص اللي سأل اي الاسلام خير قال تطعم الطعام وتقرأ السلام - [01:02:28](#)

كانه لوحظ عليه شيء من الجفاء فوجه الى مثل هذا لكن السائل اي المسلمين خير قال حدثنا ابو الطاهر احمد بن عمرو بن عبدالله بن عمرو بن سرح المصري قال اخبرنا ابن وهب - [01:02:49](#)

عن عمرو بن الحارث ان يزيد ابن ابي حبيب عن ابي الخير وهو مرثد ابن عبد الله اليزني انه سمع عبدالله بن عمرو بن العاص يقول ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:03:10](#)

اي المسلمين خير قال المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده المسلم من سلم هذا اسلوب حصر وكأنه لوحظ على هذا الشخص انه يحتمل ان ينال الناس شيء من اذاه - [01:03:31](#)

بكلامه او بتصرفاته فجاء الجواب مناسب لحاله المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده وهذا الحصر سمونه حصر اضافي وليس بحصر حقيقي حصر اضافي يعني ليس المسلم من اتصف بهذه الخصلة فقط - [01:03:52](#)

لكن لاهميتها حصر الاسلام فيها فهو حصر اضافي وليس بحقيقي ثم تقول الشاعر حسان ما في غير حسان شاعر لكن الحصر اظافي شو اللي يصورون ذولا جايهم ذا ها مين اللي داعيهم - [01:04:24](#)

عنهم رسميين ما هي صاحبة ها لا ما يمشون ثم بس يا شيخ ولا رئاسة ولا غيره وعندهم خبر بارك الله فيك المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده من لسانه بالقول - [01:04:50](#)

او بالهمز او اللبس ومن يده بالفعل والفعل كما هو معروف لا يختص باليد قد يكون بالرجل قد يكون بغيرها من الاعضاء لكن في

الغالب ان الاعمال والافعال تسند الى اليد - 01:05:27

فبما كسبت ايديكم فيما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير فالافعال في الغالب تضاف الى اليد وان كان غيرها من الاعضاء قد يزاول هذه الافعال لكن اكثر الافعال انما هو باليد فهو نسب اليها - 01:05:54

يعني لو جاء شخص وضرب اخر برجله يقول ما ادخل في الحديث والله ما ضربته بايدي يدخل ولا ما يدخل يدخل حتى لو غمز بعينه مثلا دخل اذى المسلم المقصود كف الاذى - 01:06:17

عن المسلمين المطلوب نفع المسلمين النفع وكف الظر فنفعهم يكون باطعام الطعام كف الظر عنهم باللسان واليد وغيرها من الجوارح وكل هذا مما يولد المحبة والمودة والتآلف بين افراد المجتمع المسلم - 01:06:38

واسناد هذا هذا الحديث كلهم مصريون وكلهم ائمة قال حدثنا حسن الحلواني وعبد وحמיד جميعا عن ابي عاصم وهو النبيل واسمه الضحاك بن مخلد قال عبد انبأنا ابو عاصم عن ابن جريج عبد الملك ابن عبد العزيز - 01:07:13

انه سمع ابا الزبير الزبير محمد بن مسلم ابن تدرس المكي معروف بالرواية عن جابر رضي الله عنه ومشهور بالتدليس يقبل منه ما كان في الصحيح ولو من غير تصريح - 01:07:44

واما ما كان في غيره فلا بد ان يصرح بالسماع او بالتحديث ممن روى عنه لانه معروف بالتدليس وهنا يقول سمعت جابرا حتى لو قال عن جابر ما يظن في الصحيح - 01:08:06

سمعت جابرا يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده وهذا مثل ما تقدم ثم قال رحمه الله تعالى - 01:08:26

وحدثني سعيد بن يحيى ابن سعيد الاموي قال حدثني ابي قال حدثنا ابو بردة واسمه بريد ابن عبد الله ابن ابي بردة ابن ابي موسى قال حدثنا ابو بردة بن عبد الله بن ابي بردة - 01:08:53

ابن ابي موسى عن ابي بردة وهو عامر ابن عبد الله ابن قيس ابن ابي موسى الاشعري عن ابي موسى عبد الله ابن قيس الاشعري الصحابي الشهير قال قلت يا رسول الله - 01:09:16

اي اي الاسلام افضل وهناك اي المسلمين خير قال من سلم المسلمون من لسانه ويده في الحديث الاول نعم اي المسلمين خير وهنا اي الاسلام افضل هناك تلازم بين الاسلام والمسلم - 01:09:35

لان المسلم هو المتصف بالاسلام فلا انفكاك فان قيل اي الاسلام يعني اي خصاله اي خصاله التي يتصف بها المسلم فلا يرد اشكال على ان يسأل مرة عن الاسلام ومرة عن المسلم - 01:10:08

ويأتي الجواب واحد اي الاسلام افضل قال من سلم المسلمون من لسانه ويده هناك المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه والمؤمن من امنه الناس - 01:10:27

وهذي اساليب حصر لكنها كما تقدم اضافية لا ينحصر الاسلام ولا الهجرة ولا الايمان بما ذكر لكن لاهميتها ينص عليها وحدثني ابراهيم بن سعيد الجوهري قال حدثنا ابو اسامة وحمام بن اسامة قال حدثني بريد ابن عبد الله ابن ابي بردة - 01:10:53

سمي بعد ان كني في الطريق السابقة بهذا الاسناد قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي المسلمين افضل؟ فذكر مثله ثم قال رحمه الله تعالى حدثنا اسحاق ابن ابراهيم - 01:11:26

ومحمد ابن يحيى وهو العدني محمد ابن اسحاق ابن ابراهيم الحنظلي المعروف بابن راهويه ومحمد ابن يحيى وعادني ابن ابي عمر ومحمد ابن بشار الملقب ببندار جميعا عن الثقف عن الثقف - 01:11:44

قال ابن ابي عمر حدثنا عبد الوهاب هو الثقافي الوهاب بن عبد المجيد الثقفي عن ايوب عن ابي قلابة عن ايوب ابن ابي تميمه سخطيان عن ابي قلابة عبد الله بن زيد الجرمي - 01:12:11

عن انس وابن مالك الصحابي المعروف عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان وذاق هذه الحلاوة - 01:12:33

كما في الحديث السابق من كان الله ورسوله احب اليه مما سواه من كان الله ورسوله احب اليه مما سواه كيف تبين هذه المحبة الدعوة كل يحسنها كل يدعي محبة الله ومحبة رسوله - [01:12:57](#)

لكن الكلام في الثبات على المحك الذي يعصي الله يعصي رسوله يحب الله ورسوله هذه الدعوة قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله علامة المحبة محبة العبد لله ورسوله - [01:13:22](#)

الاتباع اتبعوني اتبع النبي عليه الصلاة والسلام فالمبتدع الذي يحدث في دين الله ما ليس منه هذا لم يتبع الرسول عليه الصلاة والسلام بل خالف الرسول عليه الصلاة والسلام هل تصدق دعواه بانه يحب الله ورسوله - [01:13:49](#)

وقد خالف ولم يتبع والظابط في القرآن قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله هذا الظابط فالذي لم يتبع النبي عليه الصلاة والسلام ولو زعم انه يحب الله مبتدع اذا ذكر الرسول عليه الصلاة والسلام بكى - [01:14:11](#)

يزعم انه يحبه هل هذه محبة شرعية هذه ليست محبة شرعية لانها خالفت الظابط فاتبعوني وهو قائل من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد في رواية من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد - [01:14:36](#)

قال ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان من كان الله ورسوله احب اليه مما سواه من كان الله ورسوله احب اليه مما سواه يعني جمع بين ضمير الله وضمير رسوله عليه الصلاة والسلام في سواهما - [01:15:00](#)

والخطيب لما قال ومن يعصهما فقد غوى قال النبي عليه الصلاة والسلام بنس خطيب القوم انت لما جمع ضمير الله مع ضمير رسوله عليه الصلاة والسلام وهنا مما سواهما حصل الجمع - [01:15:27](#)

والعلماء كلام واجوبة عن مثل هذا ويقولون ان مقام الخطب يقتضي البسط واعادة الظمائر فيها نوع اختصار ومنهم من قال ان السبب في ذلك ان يتطرق الى ذهن المتكلم التسوية - [01:15:49](#)

ومن يعصهما التسوية بين الله ورسوله في القدر ولا يتصور هذا من الرسول عليه الصلاة والسلام فيجوز له ان يجمع دون غيره الى غير ذلك من الاقوال التي ذكرها اهل العلم في هذه المسألة - [01:16:19](#)

ان يكون الله ورسوله احب اليهم مما سواهم وان يحب المرء لا يحبه الا لله واوثق عرى الايمان الحب في الله والبغض في الله اوثق عرى الايمان الحب في الله والبغض في الله - [01:16:38](#)

تحب المرء لا تحبه الا لله كما انك تبغضه لله هذا المطيع التقي هذا تحبه لله وذاك العاصي الفاسق تبغضه بقدر ما عنده من معصية وفسق والضابط للحب في الله والبغض في الله - [01:16:59](#)

انه لا يزيد مع الصفا ولا ينقص مع الجفاء بعض الناس يزعم انه يحب فلانا في الله وهو اهل لان يحب في الله لانه رجل صالح من اهل الفضل من اهل الخير - [01:17:26](#)

لكن اذا حصل عنده ادنى مشكلة في امر من امور الدنيا انتهى هذا الحب او اقل من ذلك قد يزعم انه يحبه لله فيذهب لزيارته على ما يدعي لله ثم اذا احس منه - [01:17:44](#)

برودة في الاستقبال وجد في قلبه قبية في نفسه انه لن يزوره بعد اليوم هذا يزوره ويحبه في الله لا ليست هذه المحبة لله ان وجد برود في استقباله ابيت في نفسه قال خلاص الشخص - [01:18:06](#)

هذا قدرنا عنده لا يزوره مثلا محبة لله ان ما لي ما يتوقع من تكريمه اياه وبشاشتي له واستقباله له وان يحب المرء لا يحبه الا لله يكره المعاصي والبعد - [01:18:35](#)

والكفر ويكره من اتصف بها ثم اذا اهداه واحد من من اتصف بها دخل في قلبه واحبه واكرمه واخذ يمدحه في المجالس وان فيه صفات قد تخفى على كثير من الناس - [01:19:03](#)

ثم تدرون عنه كله لانه وصل اليه بر وبعض الناس يكفيه ادنى شيء لينقلب مئة وثمانين درجة هذا ليس حبه لله ولا بغضه لله وان يكره ان يعود في الكفر بعد ان انقذه بعد ان انقذه الله منه كما يكره ان يقذف في النار لان اعظم مكاسب - [01:19:25](#)

بالانسان في هذه الدنيا ان يعيش مسلما ويموت مسلما فيخشى على هذا المكسب العظيم من الزوال ويكره ان يعود الى الكفر ويخرج

من هذه النعمة التي نعمة الانتساب الى هذا الدين العظيم كما يكره ان يلقي في النار - [01:19:52](#)

واي شيء من المحسوسات اشد من ان يلقي الانسان في النار لا شك ان نار الدنيا اهون من نار الآخرة وعذاب الدنيا اسهل من عذاب الآخرة فيصبر على هذا البلاء - [01:20:17](#)

في مقابل ان يثبت ويدخل جنة عرضها السماوات والارض وان يكرهوا وان يكره ان يعود بالكفر بعد ان انقذه الله منه كما يكره ان يقذف في النار قال رحمه الله حدثنا محمد بن مثنى وابن بشار قالوا حدثنا محمد ابن جعفر - [01:20:36](#)

المشهور بغندر قال حدثنا شعبة ابن الحجاج قال سمعت قتادة ابن دعامة السدوسي يحدث عن انس وهو ابن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه - [01:21:02](#)

وجد طعم الايمان طعمه حلاوته معروف طعم الحلو الحلاوة وطعم المر المرارة ثلاث من كن فيه وجد طعم الايمان من كان يحب المرء لا يحبه الا لله من محبة خالصة - [01:21:23](#)

لله جل وعلا غير مشوبة بامر من امور الدنيا وحطامها ومن كان الله ورسوله احب اليه مما سواهما. وهذا كما تقدم ومن كان ان يلقي في النار احب اليه من ان يرجع الى الكفر - [01:21:45](#)

بعد اذ انقذه الله منه ثم قال بعد ذلك حدثنا اسحاق بن منصور قال انبأنا النظر بن شوميل قال احد انبأنا حماد عن ثابت عن انس ما ابن زيد من ثابت - [01:22:05](#)

ابن اسلم البناني عن انس ابن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بنحو حديثهم غير انه قال من ان يرجع يهوديا او نصرانيا العودة الى الكفر اعم - [01:22:26](#)

العود الى الكفر اعم من ان يرجع يهوديا ونصرانيا اليهودية والنصرانية فرع من فروع الكفر والتنصيص على بعض الافراد لا ينفي الحكم العام ولا يخص به كونه يكره ان يعود في اليهودية والنصرانية وكاره لان يعود بالكفر - [01:22:48](#)

لان اليهود والنصارى كفار اجماعا اليهود والنصارى كفار بالاجماع فقال بعض اهل العلم ومن شك في كفرهم كفر اجماعا يعني لانه مكذب لله ورسوله وقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح بنورهم - [01:23:14](#)

الى غير ذلك من الايات التي والاحاديث التي فيها التنصيص على كفر اليهود والنصارى والله اعلم وصلى الله وبارك على ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين هم اترك فرصة للاخوان في اخر - [01:23:37](#)

وقت من الجمعة لان يدعو الله جل وعلا فهي ساعة استجابة وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [01:24:04](#)